[392] فقال رسول الله صلى الله عليه واله: " أنا أمرت الناس بذلك فأنت يا علي بما أهللت " ؟ قال: يا رسول الله إهلال (1) كإهلال النبي صلى الله عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: " قر على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي ". قال: ونزل رسول الله صلى الله عليه واله بمكة بالبطحاء هو وأصحابه ولم ينزل الدور، فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس أمر الناس أن يغتسلوا ويهلوا بالحج، وهو قول الله عز وجل الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه واله " فاتبعوا ملة أبيكم إبراهيم (2) " فخرج النبي صلى الله عليه واله وأصحابه مهلين بالحج حتى أتوا (3) منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، ثم غدا والناس معه، وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل رسول الله صلى الله عليه واله وقريش ترجوا أن تكون إفاضته من حيث كانوا يفيضون، فأنزل الله عز وجل عليه، " ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله (4) يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها ومن كان بعدهم فلما رأت قريش أن قبة رسول الله صلى الله عليه واله قد مضت كأنه دخل في أنفسهم شئ للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى إلى نمرة وهي بطن عرنة بحيال الاراك، فضربت قبته وضرب الناس أخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه واله ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وأمرهم ونهاهم، ثم صلى الظهر والعصر بأذان وإقامتين ثم مضى إلى الموقف فوقف به فجعل الناس يبتدرون أخفاف إلى جانبها فنحاها ففعلوا مثل ذلك، فقال: " أيها الناس ليس موضع أخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله " وأومأ بيده إلى الموقف، فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة (5)

_____

(1) قلت: اهلالا. (2) فاتبعوه خ ل. أقول: هكذا في الكتاب، وفى المصدر: (فاتبعوا ملة ابيكم إبراهيم) وفيهما وهم ولعله من الراوى أو نساخ المصدر: والصحيح كما في المصحف الشريف: آل عمران 95 " فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا ". (3) حتى أتى خ ل. (4) البقرة: 199. (5) في المزدلفة خ ل

(*)